

الاكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر وعلاقتها بالسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. بان صابر قدوري الدوري bansaberi94@gmail.com

جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاجتماع

الكلمة المفتاحية : الاكسيثيميا Key word : Axithymia

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/١٠/١٩

الخلاصة

هدف البحث التعرف على مستوى الاكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) وعلاقتها بالسلوك الانسحابي وفق متغير الجنس ، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١١٠) طالبا و(٩٠) طالبة، ولهذا الغرض اعدت الباحثة مقياسا للاكسيثيميا مكون من (٢٤) فقرة في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعية اسس تصميم المقاييس النفسية ، وتبنت الباحثة مقياس (الشمري، ٢٠٠٥) لقياس مستوى السلوك الانسحابي مكونة من (٥٤) فقرة .

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :-

- ان طلبة المرحلة المتوسطة يعانون من الاكسيثيميا ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر.
- ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى من السلوك الانسحابي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الاكسيثيميا ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر وفق متغير الجنس ولصالح الاناث .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى السلوك الانسحابي وفق متغير الجنس .
- توجد علاقة ايجابية ودالة احصائية بين الاكسيثيميا ومستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

Axithymia (difficulty expressing feelings) and its relationship to withdrawal behavior among middle school students

D. Ban Saber Qaddouri Al Douri
Tikrit University / College of Arts

Abstract :

The aim of the research is to identify the level of alexithymia (difficulty expressing feelings) and its relationship to withdrawal behavior (٢٠٠) according to the gender variable. The research sample consisted of (students. A ٩٠) students male and female students, including (١١٠) paragraph in light of previous research and studies taking into account the principles of designing psychological measures, and the researcher (to measure the level of withdrawal (٢٠٠٥) adopted a scale (Al-Shammari) (paragraph (٥٤) behavior consisting of)

The researcher reached the following results:-

Middle school students suffer from axithymia, the ability to express feelings

Middle school students have some level of withdrawal behavior.

-There are statistically significant differences between students in axithymia, the weakness of the ability to express the commons according to the gender variable and in favor of females.

-There are no statistically significant differences between students in the level of withdrawal behavior according to the gender variable

There is a positive and statistically significant relationship between axithymia and the level of withdrawal behavior among intermediate school students.

مشكلة البحث

الاكسيثيميا ظاهرة من الظواهر السلوكية المتزايدة الانتشار في المدرسة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة لما لها من تأثيرات وانعكاسات على شخصية الطلاب وعلى سلوكياتهم ، وتزداد هذه المشكلة خطورة بين طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة فتزداد الاكسيثيميا حدة بينهم لكونهم يمرون بمرحلة انتقالية يواجهون فيها العديد من التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية تؤدي هذه التغيرات الي تعرضهم الى العديد من المشكلات ومن أبرزها الاكسيثيميا .

وقد اكدت نتائج دراسة توماس ذلك (Thomas, ١٩٩٢) إذ اشارت الى أن الاكسيثيميا تنتشر بين المراهقين بنسبة (١٨,٢٪) فحساسية المراهقين في هذه المرحلة تجعلهم غير

قادرين على تحديد مشاعرهم ووصفها فمشاعرهم تختلف من حين لآخر ومن يوم ليوم آخر، وقد تدفعهم هذه المشاعر الي الانعزال والانسحاب الاجتماعي (Thomas, ١٩٩٢, p٥٣٦).

والطلاب الذين يعانون من الاكسثيميا يجدون صعوبة في التعبير عن المشاعر والقدرة على التواصل وخاصة التواصل الوجداني مع الآخرين ، فضلا عن أنهم يجدون صعوبة في تحديد انفعالاتهم للآخرين وتبعاً لذلك فهم يعانون من قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين ، فعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات وكبتها يرتبط بالعديد من المشكلات منها زيادة الضغوط النفسية والافتقار الى الاستمتاع بالحياة ومحدودية العلاقات الاجتماعية والى ظهور العديد من السلوكيات ومنها السلوك الانسحابي .

وهذا ما أكدته العديد من الملاحظات الإكلينيكية إذ بينت أن الطلاب الذين يعانون من قصور في التعبير الانفعالي يفتقدون الى الوعي الانفعالي بالذات ويعانون من صعوبة في إقامة علاقات حميمة دافئة وليس لديهم القدرة على التفكير في انفعالاتهم واستخدامها في التعايش والتواصل مع الآخرين ، إذ إن الاكسثيميا تعني صعوبة التعرف على المشاعر وتعد عاملاً خطيراً للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والعقلية ، وقد اكدت ذلك العديد من الدراسات إذ اشارت الى وجود علاقة قوية بين الاكسثيميا وبين كل من الاعتلال الجسدي والاضطرابات السيكماتية . (Hans,et., ٢٠٠٤, p١٣٠)

وبذلك تعد الاكسثيميا صعوبة التعبير عن المشاعر المنبئ للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية وانتشارها بين الطلاب المراهقين يؤثر في صحتهم النفسية وعلى علاقاتهم الاجتماعية ، وهذا ما دعا الباحثة إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة والتصدي لها بما يمتلكه من خبرة من خلال عملها ، وكذلك من خلال زيارتها لعدد من المدراس (المتوسطة) في قضاء الدور ، واجراءها لقاءات مع عدد من المرشدين التربويين الذين أشاروا الى شيوع وانتشار هذه الظاهرة بين الطلبة إذ لاحظوا علي بعض الطلبة ظهور علامات الاكسثيميا لديهم من خلال خوفهم من التحدث أو المشاركة والاندماج مع الزملاء والمدرسين والمرشدين لذا اصبحت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تتعامل مع مشكلة الاكسثيميا ضرورة ملحة حيث تعيق الطلاب خاصة المراهقين من التعبير عن انفعالاتهم وتحدد من قدرتهم على الاندماج مع الزملاء والمدرسين وتعوق توافقهم النفسي وتحرمهم من فرصة تكون صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين .

وانطلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية كمحاولة علمية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الاكسثيميا صعوبة التعبير عن المشاعر والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بأهمية المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة المتوسطة وهي (مرحلة المراهقة) لكونها من أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب في حياتهم ، ولكونها ايضا مرحلة مليئة بالتغيرات والتبدلات الفسلجية والاجتماعية والانفعالية الشاملة لكافة جوانب الشخصية ، وهذا النمو لا يخلو من الازمات والصراعات والاضطرابات فصلا عن عدم الثبات الانفعالي الذي يظهر على شكل تنذبذب بالحالة المزاجية والتوتر وعدم الاستقرار وتقلبات حادة في السلوك وعدم الثقة بالنفس وفقدان الإحساس بالأمل وعدم التوافق وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع

الآخرين والميل الى الانطواء والانعزال مما يجعله عرضة لإصابة بالاكتئاب (الدسوقي، ٢٠٠٦: ٥١) وتعد الاكتئاب سمة وجدانية ومعرفية تدل على الشخصية التي تتصف بفقدان القدرة على التنظيم والادراك الانفعالي ، وصعوبة التواصل مع المشاعر الذاتية وتحديدها ووصفها ، والعجز في تمييز الاحساسات الجسدية المرافقة للانفعالات ، وضالة الخيالات المتعلقة بالجوانب الوجدانية. (Gilbert,et,al, ٢٠١٤, p. ٢٢٨) والتعبير عن المشاعر (الاكتئاب) له أهمية بالنسبة للصحة النفسية للطلاب وبذلك تشكل الاكتئاب عاملاً خطورة اذا ما اعيق التعبير عنها إذ تؤدي الى اضطراب صحة الطلاب النفسية والجسمية وسوء علاقاتهم الاجتماعية وهذا ما اكدته العديد من الدراسات منها دراسة (Sperana,et.al, ٢٠٠٥) ودراسة (Carano,et,al, ٢٠٠٦) ودراسة (Muleller& Alpers, ٢٠٠٦) وتلعب البيئة الاسرية الدور الكبير والجوهر في ظهور الاكتئاب لدى الطلاب المراهقين وقد اكدت ذلك دراسة (Joukamaa, ٢٠٠٣) فاضطرابات الاسرية والتفكك الاسري والتصدع العائلي وقلة التعبير بين افراد الاسرة وقلة الشعور بالأمن والحالة النفسية السيئة للام نتيجة الصراعات تعد عامل هام منبئ لحدوث الاكتئاب لدى الطلاب المراهقين . (محمد، ٢٠١١: ٦٣٧) كما وتلعب اساليب وسلوكيات الوالدين دوراً مهماً في نشأة الاكتئاب فالآباء مسؤولين عن بلادة وبرودة انفعالات ابنائهم وقصورها وقد أكد ذلك دراسة تايلور وآخرون ذلك (Tayhor,et,al, ٢٠١٤) ودراسة جل وآخرون (Gil,et.al, ٢٠٠٧) ودراسة ستون وآخرون (Stone,et,al, ٢٠٠٥) الى ان الاكتئاب تربط ارتباطاً وثيقاً بنماذج تعلق الابناء بأمهاتهم إذ وجد ان انماط التعلق التي تتسم بالحب والدف تتنبئ بمستوى مخفض من الاكتئاب ، للابناء بينما انماط التعلق التي يغلب عليها القسوة والعقاب والحرمان العاطفي الرفض وانخفاض الدعم الوالدي تتنبئ بمستوى مرتفع من الاكتئاب. (Gilbert,et,al, ٢٠١٤, p. ٢٢٨)

وبذلك يتضح أن التعبير عن المشاعر (الانفعال) متعلم من البيئة بقدر ما هو ميل أو نزعة فطرية ، إذ يعد التواصل بين افراد الاسرة أمر في غاية الاهمية ويتضمن التواصل الفعال فضلاً عن التحدث والإصغاء لما يقوله الآخرين والانتباه بما يفكرون ويشعرون والتعبير عن الانفعالات مهم في التواصل وعدم القدرة على وصف الحالة الانفعالية (التعبير عن الانفعال) يفقد القدرة على التعاطف مع الآخرين ، إذ ان عدم القدرة على ادراك مشاعر الآخرين قد يؤدي الى عدم التناغم الوجداني وزيادة الضغوط النفسية ومحدودية العلاقات الاجتماعية (Peterson&Green, ٢٠٠٥, p. ٣٥٠) وبذلك تعد الانفعالات من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية ومن الصعب على الطلاب التكيف نفسياً واجتماعياً دون علاقات مع الآخرين ، فالتواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم يسهم الى حد كبير في تسير عملية التفاعل الاجتماعي ، بينما عدم القدرة على التواصل يخلق له العديد من الاضطرابات السلوكية ومنها السلوك الانسحابي. (داود , ٢٠١٦: ٤١٦) الذي يشير الى فشل الطلاب في المشاركة في المواقف الاجتماعية بطريقة مناسبة ، ويندرج هذا السلوك الانسحابي تحت بعد الانطواء ، حيث غالباً ما يتصف اصحاب السلوك الانسحابي بالعزوف عن الاهتمامات والنشاطات الاجتماعية وتفضيل العمل المنفرد والتمركز حول الذات واستغراق بأحلام اليقظة والتخيلات الامر الذي ينعكس سلباً على سلوكهم النفسي والاجتماعي (Blanco, ٢٠٠٠, p. ٤٧) .

ويمثل السلوك الانسحابي خبرة مؤلمة أو غير سارة للطلاب تنتج عن عدم اشباع الحاجة الى اللفة والارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار الى الدعم الاجتماعي ، واقامة العلاقات

والشعور باليأس والخوف من النبذ والاحساس بالبعد عن الآخرين ، ولا يقتصر هذا اضطراب بالسلوك على علاقات الاتصال والتواصل فحسب بل يمتد ليشمل مشاعرهم وسلوكهم وردود افعالهم نحو الآخرين مما يؤدي الى اضطرابهم وانحسار حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم .(محمد، ١٩١:٢٠٠١) ويعبر الطلاب المراهقين عن شعورهم بالسلوك الانسحابي بأساليب متعددة منها القلق والاكتئاب واستخدام المهدئات او الانتحار او الانحراف أو الاذعان والامتثال والكف عن محاولة التكيف مع المواقف وعدم الاكتراث واللامبالاة والتماس الراحة في استغراق بأحلام اليقظة او في النوم او في المذاكرة ليلا ونهار . (راجع ، ٤٥٥:٩٧٣)

وانطــــلاقاً مما تقدم يمكن القول ان أهمية البحث الحالي تكمن في :-

١- تناوله لظاهرة الاكسيثيميا نظراً لخطورتها وتأثيرها على سلوك الطلبة وعلى علاقاتهم الاجتماعية خصوصاً في مرحلة المراهقة ، فالمرهقين في هذه المرحلة بحاجة الى الدعم والحب والتدريب على مهارات التواصل الاجتماعي وتعلم اساليب جديدة تمكنهم من التكيف والتفاعل مع المواقف التي تواجههم بدلاً من اللجوء الى العزلة والانسحاب الاجتماعي .

٢- ندرة البحوث والدراسات السابقة في مجال دراسة الاكسيثيميا على الرغم من اهميتها الا انه لم تلق اهتماماً كافياً من الباحثين .

٣- تناوله لموضوع تربوي مهم وهو موضوع السلوك الانسحابي ومحاولة التعرف على مدى انتشاره في المدارس.

٤- أهمية الشريحة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلاب المرحلة المتوسطة وخطورتها لكون الطالب في هذه المرحلة يمر في اخطر مراحل النمو وهي (المراهقة) وما تتميز به هذه المرحلة من تغييرات قد تؤثر في سلوكيات الطلاب وعلى علاقاتهم الاجتماعية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى :-

- ١- التعرف على مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٢- التعرف على الفروق في مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) .
- ٣- التعرف على مستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- ٤- التعرف على الفروق في مستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) .
- ٥- التعرف على العلاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة (الثاني متوسط) الدراسة الصباحية في المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية قضاء الدور للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

أولاً :- الاكسيثيميا (Alexithymia)

- ميللر (Muller, ٢٠٠٦) :- (هي فقدان القدرة على التعبير الانفعالي عن المشاعر نتيجة غياب الكلمات الملائمة لوصف مشاعر الفرد) (Muller ٢٠٠٦, p. ٢٥٣)
- باغبي (Bagby & Taylor ١٩٩٤) :- (هي عدم القدرة على تحديد المشاعر أو صعوبة وصفها لفظياً، مع ضيق الأفق في التصور والتخيل) Bagby (Bagby & Taylor. ١٩٩٤, p. ٣١)
- جمال الدين (٢٠١٣) :- (هي عبارة عن خلل في المعالجة المعرفية للمشاعر و خلل في تنظيم الوجدان يتضمن عدم القدرة الفرد على التعرف على مشاعره او التعبير عنها مع صعوبة تمييز بين المشاعر النفسية والاحساسات الجسدية الناتجتين عن الاستثارة الوجدانية . (جمال الدين، ٢٠١٣ : ٢٨١)
- تعريف النظري :- فإن الباحثة تضع التعريف الآتي للاكسيثيميا (قصور وضعف في قدرة الطالب والطالبة بالتعبير عن المشاعر وتحديد ما يظهر على شكل اضطراب وظيفي في العمليات الوجدانية والمعرفية كصعوبة اكتساب العلاقات الاجتماعية وتنمية المهارات الاجتماعية وضعف في مجال التعلم لعدم القدرة على توظيف اللغة لتعبير عن المشاعر بالحديث والاتصال ونمط التفكير ومحدودية التخيل) .
- التعريف الإجرائي :- يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس الاكسيثيميا التي أعدته الباحثة لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثانياً :- السلوك الانسحابي (with drawal behaviour)

- جيرسون وبيرلمان (Gerson & Perlman, ١٩٧٩) :- (انه عجز الفرد في بناء علاقات اجتماعية مصحوبة بإحساس مزعج بعدم الراحة) . (Gerson & Perlman, ١٩٧٩, p. ٢٥٨)
- محمد (٢٠٠١) : بأنه سلوك لا توافقي يعني تحرك الفرد بعيداً عن الآخرين والعزلة عنهم وانغلاق على الذات وعدم الرغبة في إقامة علاقات و صداقات تربطه بالآخرين وتجعله يندمج معهم . (محمد ، ٢٠٠١ : ٥٥)
- الشمري (٢٠٠٥) :- بانه احد الاليات الدفاعية التي تقلل من قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وتأخذ صورة الانطواء والعزلة بحيث يصبح العالم الواقعي مصدر للإحباط والتهديد فيلجأ الى احلام اليقظة وممارسة الاعمال الفردية كالقراءة والرسم للتخفيف من حدة التوتر والقلق وعندما يجد نفسه مضطرا لمواجهة الآخرين تبدو عليه علامات الضيق والخلل . (الشمري ، ٢٠٠٥ : ١٢)
- علي وعبد الله (٢٠١٤) : بانه شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات بالآخرين ، يبدأ بالانفصال عن الآخرين في اغلب الاوقات لأسباب ليست من سيطرة الشخص ثم يأخذ يبدأ الفرد بعدها بانسحاب بشكل متعمد اكثر فاكثر . (علي ، وعبد الله ، ٢٠١٤ : ٣٩)
- تعريف الباحثة :- اعتمدت الباحثة تعريف (الشمري، ٢٠٠٥) والمشار إليه أعلاه ، لأنها تبنت مقياسه .

- التعريف الإجرائي :- يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك الانسحابي معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب والطالبات بعد الإجابة عن فقرات هذا المقياس.

ثالثا :- **طلبة المرحلة المتوسطة :** هي المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتَي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) " (وزارة التربية، ١٩٨١: ٩١)

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الاكسيثيميا (Alexithymia)

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في علم النفس إذ لم يبدأ الاهتمام به الا في بداية التسعينيات من القرن الماضي ، وقد ظهر هذا المفهوم في عامي (١٩٤٨) و(١٩٤٩) نتيجة للملاحظات والتقارير الاكلينيكية لكل من روش (Ruesch) وماكلين (Maclean) إذ لاحظا ان كثيراً من المرضى الذين يعانون من الامراض السيكوماتية يظهرون عجزا واضحا في التعبير اللفظي عن المشاعر ويتصفون بمحدودية الخيال ويستخدمون الحركات البدنية كوسيلة للتعبير عن الانفعال (Taylor&Badby, ٢٠٠٠, p.٤٠) ، ويعد سيفنيوس اول من قام برد هذا المفهوم الى اليونانية ، فالاكسيثيميا في اصله الاغريقي مركب مما يأتي :- (A) وتعني عدم وجود او غياب و (Lexi) وتعني اللفظ او الكلمة و (Thymia) وتعني مزاج او عاطفة وبذلك تصبح الدلالة اللغوية لمفهوم هو صعوبة التعبير عن المزاج او عن الانفعالات او المشاعر . (Feldman-Hall, et, al, ٢٠١٢, p.٢٣)

أعراض الاكسيثيميا

- لخص تايلور (Taylor, ١٩٩٧) اعراض الاكسيثيميا بما يأتي :-
- ١- صعوبة الفرد في تحديد مشاعره فهو لا يمتلك القدرة على التمييز بين المشاعر الانفعالية من (حزن ، فرح ، غضب الخ) ولا يستطيع تحديدها .
 - ٢- صعوبة الفرد في ووصف مشاعره فهو لا يمتلك القدرة على التعبير عن المشاعر لفظياً ويحاول تغيير الحديث عن مشاعره .
 - ٣- يفتقر الفرد القدرة على الخيال ، فهو يعاني من خلل في العمليات التصورية وعجز في المخيلة الوجدانية المرتبطة بالصور والذكريات . (Rufer, et, al, ٢٠٠٤, p.١٢٣)

النظريات التي فسرت الاكسيثيميا

- ١- نظرية التحليل النفسي :- تؤكد هذه النظرية أن اضطراب النمو المبكر يسهم في حدوث الاكسيثيميا ، إذ أشار مكدوجل (Macdougall) الى ان الاكسيثيميا ترتبط بقصور في علاقة الام بطفلها ، فالطفل يدرك التناقض الوجداني للام عن طريق التمييز والانفعال ومن ثم تقل راحة الطفل اتجاه ان يصبح شخصاً منفصلاً ونتيجة للاجباره على الانفعال يتكيف مع الواقع في وجود قصور للخيال والمشاعر. (Taylor&Parker, ١٩٩٧, p.٣٢)
- ٢- النظرية السلوكية :- يرى زولتنيك وآخرون (Zotnik, et, al) أن الافراد الذين يتعرضون لصدمات الطفولة يحدث لهم حالة من النكوص الوجداني لمواقف الصدمة وما يرتبط بها من انفعالات ومشاعر ، ويذكر ايضا زولتنيك انه بتكرار تلك المواقف الصادمة يكتسب الفرد المتعرض لهذه المواقف حالة من جهل المشاعر الناتجة عن قمع تلك الخبرات بصفة مستمرة تجنباً للاحساس بالالام المصاحب لتذكر تلك المواقف ، وكما

زدادت عدد مرات تعرض الفرد لمواقف الضاغطة يزداد احتمال إصابة الفرد بالاكسيثيميا ، فالاكسيثيميا في ضوء هذه النظرية تنشأ نتيجة مجموعة عادات خاطئة يكتسبها الفرد نتيجة لبعض اساليب التنشئة الخاطئة او نتيجة لتعرض لبعض الصدمات التي يسعى الفرد الى عدم تذكرها .

(Dionisious,et,al,٢٠٠٩,p.٨٠)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي :- يرى لى راموس ومينوز (Le,Ramos,Munoz,٢٠٠٧) أن الاكسيثيميا تكتسب من خلال ملاحظة نماذج تعاني من الاكسيثيميا وتقليدها ، فالوالدان اللذان يجدان صعوبة في تنظيم انفعالاتهما ولديهما مستويات مرتفعة من الاكسيثيميا تكون لديهما صعوبة في الانتباه لانفعالات اطفالهما وتفسيرها ، ومن ثم لا يستطيعون تعليم ابنائهم كيف يصفون مشاعرهم .
 (Le,Ramos&Munoz,٢٠٠٧,p.٢١٥)

مفهوم السلوك الانسحابي (with drawal behaviour) :-

يستخدم مفهوم السلوك الانسحابي لوصف الافراد الذين لا يميلون الى التفاعل كثيراً مع الآخرين في المحيطة بهم ، وبخاصة مع اقرانهم ، وقد عرض الباحثون والمختصون في التربية وعلم النفس تعريفات متعددة للسلوك الانسحابي ، ركز بعضها على اسبابه ، وركز البعض الآخر على مظاهره وانماطه ، واثاره ، ونتائجه ، وفي ضوء ذلك يعرف السلوك الانسحابي بأنه خبرة غير سارة تتضمن تفاعل اجتماعي غير ناجح مع الآخرين وتبرز لدى الافراد في نقص العلاقات الاجتماعية وقصور في تكوين الصداقات .
 (Heiman&Margalit,١٩٩٨,١٥٥)

أعراض السلوك الانسحابي

وتتمثل اعراض السلوك الانسحابي بمجموعتين :-

- أ- المجموعة العاطفية وتتمثل الاعراض بما يأتي :-
 - الشعور بالانفعال على الآخرين
 - الشعور بالخوف
 - الشعور بالخجل
 - الشعور بالعجز
 - الشعور بالاغتراب وعدم الفهم والرفض
 - الافتقار الى التقبل والود والحب
- ب- المجموعة السلوكية وتتمثل الاعراض بما يأتي :-
 - تجنب الدخول في العلاقات الاجتماعية
 - عدم تطوير الصداقات
 - الامتناع عن المبادرة في الحديث والاهتمام واللعب والافتقار بالمشاركة بدون المشاركة
 - عدم مشاركة الآخرين في الآراء
 - عدم الثقة المنسحب بكفاءته الاجتماعية

(انجشايري، ٢٠١٥، ص ٣٩)

النظريات التي فسرت السلوك الانسحابي :-

- ١- نظرية التحليل النفسي :- يرى فرويد رائد نظرية التحليل النفسي ان السبب الرئيسي للسلوك الانسحابي يرجع الى مرحلة الطفولة المبكرة لاسيما السنوات الخمس الاولى من عمر الفرد حيث ان الخبرات التي يتعرض لها الفرد في هذه المرحلة تؤثر في نمو شخصيته وتشكيلها في المستقبل . (القاضي واخرون ، ١٩٨١ ، ص٧٣)
- ٢- النظرية السلوكية :- تعتبر من اشهر النظريات التي حاولت تفسير الخصائص النفسية للسلوك الانساني ، وقد اكد بافلوف (Pavlov) ان الفرد يتعلم انماط السلوك الانسحابي من الوالدين عن طريق تدعيمهما للتنبهات او عن طريق الاقتران بين المثير والاستجابة اما سكنر فيرى ان السلوك الانسحابي هو سلوك ناتج عن عملية التعلم ، والعامل المهم في تكوينه هو التعزيز الذي يحصل عليه الفرد بعد قيامه بذلك السلوك . (عائل ، ١٩٨١ ، ص٧٥)
- ٣- النظرية الاجتماعية :- اكد روجز ان التطابق بين الذات والخبرة يؤدي الى ترسيم سليم للخبرات اما التنافر بينهما (الذات والخبرة) فإنه يؤدي الترميز غير دقيق ينجم عنه سوء تكيف نفسي وانسحاب اجتماعي ، إذ اكد الحاجة الى الانتماء والى الصداقة والاهتمام بالفرد بطريقة ايجابية ، والى حب الآخرين وتعاطفهم واحترامهم وعدم اشباع هذه الحاجة يؤدي الى السلوك الانسحابي . (الخواجا ، ٢٠٠٢ ، ص١٥٥)

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت (الالكسيثيميا)

- ١- دراسة (شعبان ، ٢٠١١) الالكسيثيميا وعلاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة
أجريت هذه الدراسة في مصر ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الالكسيثيميا وسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين ، تكونت العينة من (١٤٦٨) مراهقا ومراقبة ومن مراحل تعليمية مختلفة ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث في الالكسيثيميا ، ووجود فروق دالة احصائية بين المراحل التعليمية الثلاث (الاعدادية ، الثانوية ، الجامعية) والفرق لصالح الثانوية ، ووجود علاقة دالة احصائية بين الالكسيثيميا وسلوك المشاغبة . (شعبان ، ٢٠١١)
- ٢- دراسة (الألفي ، ٢٠١٢): الالكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين
أجريت هذه الدراسة في مصر ، وهدفت إلى التعرف على الكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط مقارنة بالمراهقين العاديين، تكونت العينة من (١٢٠) مراهقا ومراقبة ممن تتراوح اعمارهم بين (١٣-١٥) ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه ومتوسط درجات المراهقين العاديين على مقياس الالكسيثيميا والفرق لصالح ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه ، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الالكسيثيميا ، ووجود فروق دالة احصائية بين متوسطي درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين في

المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مقياس الاكسيثيميا وذلك الفرق لصالح اتجاه المراهقين المنخفضين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي . (الألفي، ٢٠١٢)
٣- دراسة رينجالا (Ryngala, ٢٠٠٧) العلاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا لدى المراهقين متعاطي المخدرات
أجريت هذه الدراسة في امريكا ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا لدى عينة من المراهقين متعاطي المخدرات ، تكونت العينة من (٨١) مراهقا من متعاطي المخدرات ممن تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٩) ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود علاقة بين البيئة الاسرية والاكسيثيميا .

(Ryngala, ٢٠٠٧)

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت (السلوك الانسحابي) :

- ١- دراسة الشمري (٢٠٠٥) اسلوب الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها بالسلوك الانسحابي عند طلبة المرحلة المتوسطة
أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، وصورة الاب) والسلوك الانسحابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة ، تكونت العينة من (٥٠٠) طالباً وطالبة وموزعين بواقع (٢٤١) طالباً (٢٥٦) طالبة ، وقامت الباحثة بناء اداتين الاولى لقياس الحماية الزائدة للوالدين والثانية لقياس السلوك الانسحابي ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عالية بين اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الأب) والسلوك الانسحابي ، ووجود فروق في اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الاب) والسلوك الانسحابي عند الذكور ولصالح صورة الام ، ووجود فروق في اسلوب الحماية الزائدة (صورة الام ، صورة الاب) والسلوك الانسحابي عند الاناث ولصالح الصورتين . (الشمري، ٢٠٠٥)
٢- دراسة كنعان (٢٠١٢) السوك الانسحابي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية
أجريت هذه الدراسة في فلسطين ، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك الانسحابي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، تكونت العينة من (٣٧٥) طالب وطالبة ، ، وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج وجود علاقة بين السلوك الانسحابي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، ووجود فروق في مستوى السلوك الانسحابي والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث في مستوى السلوك الانسحابي ، ولصالح الذكور في مستوى التوافق النفسي .

(كنعان, ٢٠١٢)

الفصل الثالث :إجراءات البحث

أولاً :- مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدور وللعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٧٥٢) طالبا

وطالبة موزعين على (١١) مدارس منها (٥) مدارس للبنين ضمت (٣٣٥) طالبا و (٥) مدارس للبنات ضمت (٤١٧) طالبة .

ثانيا :- عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) طالبا طالبة من طلبة الصف الثاني متوسط موزعين بواقع (١١٠) طالب و (٩٠) طالبة ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من (٨) مدارس .

ثالثا :- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الأكسيميما، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات وعلى بعض المقاييس والدراسات السابقة تبينت لباحثة أن بعضها غير ملائم لطبيعة مجتمعنا وقد تم الاستفادة منها في اختيار بعض الفقرات، وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:-

- إعداد فقرات المقياس : قامت الباحثة بصياغة الفقرات، بالتوجه إلى عينة الدراسة باستبانة استطلاعية، وزعت الاستبانة على عينة بلغت (٢٠) طالبا وطالبة، وبعد تحليل الإجابات، وبلاستفادة من عدد من فقرات المقاييس السابقة، تمت صياغة (٢٤) ، ولكل فقرة (٣) بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) وأعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وحرصت على أن تكون واضحة وسهلة ولم تذكر الباحثة الهدف من المقياس إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى أن ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي إلى تزييف الإجابة.

- الصدق الظاهري للمقياس:

لغرض حساب هذا النوع من الصدق عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات لدى طلبة الجامعة ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة وللإجراء ما يرونه مناسباً من التعديلات على الفقرات وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%) ، إذ أن قيمة مربع كاي الجدولية بدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٨٤ و جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

آراء الخبراء المحكمين في صلاحية الفقرات مقياس قلق الامتحان

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	موافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٢٢-١	١٠	١٠	١٠٠%	-	-	١٠	دالة

- تصحيح المقياس

بما أن كل فقرة من فقرات المقياس تضم (٣ بدائل)، لذا أعطيت (٣) درجات للبديل (تنطبق علي دائما) و (٢) درجات للبديل (تنطبق علي احيانا) و (١) درجة للبديل (لا تنطبق علي ابدا) , وتعطي الدرجات (٣,٢,١) على التوالي للفقرات الايجابية وهي تقيس الظاهرة والعكس الدرجات في حالة كون الفقرات سلبية ، وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس

مجموع أوزان الإجابات على الفقرات أي أن أعلى درجة هي (٦٦) وأقل درجة هي (٢٢) درجة.

- حساب القوة التمييزية للفقرات.

يشير ايبيل (Ebel) إلى أنّ الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو إبقاء الفقرات ذات التميز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في الاختبار (١٩٧٢ p٣٩٢, Ebel) ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الاستمارات كاملة رتبّت تصاعدياً وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وذلك بحساب (T.test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأكسيثيميا باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
١	٣,٧٥٣١	١,٢٨٩٦٨	٢,٥٤٣٢	١,١٦٢٤٣	٦,٢٧٢
٢	٤,٠٢٤٧	١,١٣٩٩٠	٢,٥٣٠٩	١,٣٧٠١٠	٧,٥٤٣
٣	٤,٧٥٣١	٠,٦٢٣١١	٣,٦٩٢٦	١,٨٥٧٩	٥,٩٨٣
٤	٧٤,٧٥٣٨	٤٧,٤٤٨٠	٤١,٢٢٢٧	٢٩,٢٨٠٣	٣,٩٤٤
٥	٨٨,٣٠٢٣	١,٧٣٠٠	٥٩,١٦٣٤	٣٩,٢٢٦١	٤,٨٦٦
٦	٨٢,٠١٧٤	٤,٥٤٢٩	٤٦,١٧٤	٣٨,٣٤٢٥	٦,١١٤
٧	٩٠,٤٩٥٧	٩,٠٣٥٣	٩٥,١٨٧٩	٤١,٢٥٢٤	٣,٩٣٠
٨	٣٨,٩٨٢٦	١٥,٩٣٠١	٢٠,٦٦٨٦	٢٠,١٣٦٩	٤,٦٧٧
٩	٢٥,٨٨١٥	٨,٥٠٧٠	١٧,٨٣٦٠	١٠,٩٧٠٩	٣,٨٠٠
١٠	٣٥,٢٩٠٧	١١,٠٥٠١	٢٢,٩٦٥١	١٦,٨٢٨١	٤,٠١٥
١١	٣,٣٠٢٣	١,٥٦٦٥	١,٩٠٧٠	١,٠٨٧٠	٤,٧٧٩
١٢	٢,٦٩٧٧	١,١٤٥١	١,٧٩٠٧	٧٤١٩	٤,٣٥٩
١٣	٣,٣٩٥٣	١,٢٩٣٦	١,٣٩٥٣	٧٢٨٣	٨,٨٣٤
١٤	٣,٧٦٧٤	١,٥٥٥٩	١,٤١٨٦	٠,٨٧٦٢	٨,٦١٩
١٥	٣,٧٤٤٢	١,١٩٧١	١,٤٤١٩	٠,٧٩٥٩	١٠,٥٠٢
١٦	٧٩,٠٦٦٩	١١,٢٥٨٣	٤٦,٠١٧٤	٣٨,٣٤٢٥	٥,٤٢٣
١٧	٨٧,٤٨٨٤	٠,٠٧٦٢٥	٥٩,١٦٣٤	٣٩,٢٢٦١	٤١٧٣٥
١٨	٧٠,٩٥٢٠	١٥,٣٠٩٨	٣٩,٨٤٠١	٣١,٢١٠٧	٥,٨٦٩
١٩	٢٥,٨٨١٥	٨,٥٠٧٠	١٧,٨٣٦٠	١٠,٩٧٠٩	٣,٨٠٠
٢٠	٣٥,٢٩٠٧	١١,٠٥٠١	٢٢,٩٦٥١	١٦,٨٢٨١	٤,٠١٥
٢١	٣,٣٠٢٣	١,٥٦٦٥	١,٩٠٧٠	١,٠٨٧٠	٤,٧٧٩
٢٢	٢,٦٩٧٧	١,١٤٥١	١,٧٩٠٧	٧٤١٩	٤,٣٥٩

- ثبات المقياس

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوم وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) درجة ويشير (عيسوي ١٩٨٥)، إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) (عيسوي ١٩٨٥، ص ٥٨).

الأداة الثانية :- مقياس السلوك الايجابي

لغرض تحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (السلوك الانسحابي) المعد من قبل (الشمرى ٢٠٠٥) المتكون من (٥٤) فقرة ، وامام كل فقرة (٣) بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدأ).

صدق المقياس : وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على (١٠) من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لأبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية الفقرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة ومدى ملائمة البدائل المحددة للإجابة ولإجراء ما يروونه مناسباً من التعديلات على الفقرات، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ، فقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%) .

ثبات المقياس : استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب ثبات الاختبار فقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث نفسها التي استخدمت لإيجاد معامل الثبات لمقياس الاكسيثيميا ، وبعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (٠,٨٦)

رابعاً:- تطبيق المقياسين:-

بعد ان استكملت الباحثة اجراءات بناء مقياس الاكسيثيميا ملحق (١) والتحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الانسحابي ملحق (٢) بصورتها النهائية، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة .

خامساً:- الوسائل الإحصائية

- ١- مربع (كأي) لعينة واحدة:- لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الاكسيثيميا .
- ٢- معامل ارتباط (بيرسون):- لاستخراج ثبات مقياس الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي بطريقة إعادة الاختبار، ولإيجاد العلاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي .
- ٣- الاختبار (التائي) لعينة واحدة:- للتعرف على مستوى الاكسيثيميا ومستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة لغرض التحقيق من هذا الهدف ، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٠٨,٩٥) درجه وبانحراف معياري (١٣,٥٤) درجة وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ () درجه باستخدام الاختبار

التائي لعينه واحدة ، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٣,٥٣) وعند موازنتها بالقيمة الجدولة البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي، كما في الجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية على مقياس الاكسيثيميا

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	مستوى الدلالة	
				أجدوليه	المحسوبة
٢٠٠	١٠٨,٩٥	١٣,٥٤		١,٩٦٠	١٣,٥٣

تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية ك دراسة كل من (شعبان، ٢٠١١) و(والا لفي، ٢٠١٢) التي توصلت إلى ان الطلبة المراهقين لديهم مستوى من الاكسيثيميا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان القصور وضعف التعبير عن المشاعر قد يرجع الى الاسرة فالاضطرابات الاسرية والاهمال الاسري في تطوير قدرات الابناء وفي تعليمهم كيفية التواصل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر وغياب خبرة التفاعل بين الابناء تساهم في نمو الاكسيثيميا وتزيد من احتمال اصابته بها .

الهدف الثاني:- التعرف على الفروق في مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدرة (١٠١,٢١) وبانحراف معياري قدرة (١٢,٨٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١١٦,٧٤) وبانحراف معياري قدرة (٩,٤٣) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٧٨) وهي دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة قدرها (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ولصالح الاناث ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين

المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
				أجدوليه	المحسوبة	
الذكور	١١٠	١٠١,٢١	١٢,٨٣	١,٩٦	٣,٠٧٨	دالة
الاناث	٩٠	١١٦,٧٤	٩,٤٣			

وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكسيثيميا وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الالفي، ٢٠١٢) التي اشارت الى عدم وجود فروق . وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها في ضوء المعايير الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عدم اظهار واخفاء الاناث لبعض المشاعر خاصة السلبية منها في مرحلة المراهقة كمؤشر ودليل على حسن الخلق والخجل والحياء ، مما يدفعهم الى اخفاءها وعدم اظهارها في بعض المواقف العامة .

الهدف الثالث :- التعرف على مستوى السلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
 لغرض التحقيق من هذا الهدف ، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالبا وطالبة ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٧٨,٦٧) درجه وبانحراف معياري (٢٤,٤٢) درجة وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الرضي للمقياس البالغ () درجه باستخدام الاختبار التائي لعينه واحدة ، فقد وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٨٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولة البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تبين ان الفرق دالة إحصائيا ولصالح الوسط الحسابي، كما في الجدول (٥) .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعينة على مقياس السلوك الانسحابي

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	
				أجدوليه	المحسوبة
٢٠٠	٧٨,٦٧	٢٤,٤٢		١,٩٦	٤,٨٢٢

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مع العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة كل من (الشمري) و دراسة (كنعان) في وجود مستوى من السلوك الانسحابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن الطلبة لديهم مستوى من السلوك الانسحابي الذي يمنعهم من استخدام اللغة (الكلام) كوسيلة للتعبير مما يحول ويؤدي الى عدم تواصلهم الجيد مع الآخرين ويجنبهم كل أشكال التفاعل الاجتماعي ويجعلهم لا يبدؤون اي اهتمام بالآخرين ولا يقبلون عليهم او ينشغلون بهم أو يتعلقون بهم .

الهدف الرابع:- التعرف على الفروق في مستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) .

بعد قيام الباحثة بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدرة (٩٩,١١) وبانحراف معياري قدرة (١٠,٢٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٧,٥٤) وبانحراف معياري قدرة (١١,٤١) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١,٥٦) وهي غير دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين

المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				أجدوليه	المحسوبة	
الذكور	١١٠	٩٩,١١	١٠,٢٩	١,٩٦٠	١,٥٦	

الاناث	٩٠	١٠٧,٥٤	١١,٤١	غير دالة
--------	----	--------	-------	----------

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق دالة احصائية في مستوى السلوك الانسحابي وفق متغير الجنس ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشمري) و دراسة (كنعان) وتعزو الباحثة هذه النتيجة وتفسرها الى ان كلاهما يمران بمرحلة المراهقة وهذه المرحلة بما تتضمنه من تغيرات تجعلهم يعانون من قصور في نموهم الاجتماعي بما يتضمن هذا الجانب من النمو من استخدام مهارات التواصل والتعلق والتفاعل مع الآخرين واقامة صداقات واقتراب واقبال وقصور في نموهم اللغوي بما يتضمن هذا الجانب من النمو من استخدام اللغة كوسيلة لتواصل مما يجعلهم ينسحبون من التفاعلات الاجتماعية .

الهدف الخامس:- التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان ومستوى الطموح الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية .

لغرض التحقق من هذا الهدف، تم حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس الاكسيثيميا ودرجات مقياس السلوك الانسحابي على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤١) ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط ، فقد تم تحويل قيمة معامل الارتباط إلى القيمة التائية المقابلة باستخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط بيرسون ، إذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦,٢٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٩٨) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما موضح في جدول رقم (٧) ، وان هناك علاقة ارتباطية ايجابية وذات دلالة معنوية بين الاكسيثيميا ومستوى السلوك الانسحابي لدى طلبة وطالبات المرحلة المتوسطة، فكلما زادت الاكسيثيميا زاد مستوى السلوك الانسحابي .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى وجود علاقة بين الاكسيثيميا والسلوك الانسحابي فعدم قدرة الطالب والطالبة على وصف المشاعر وكتبتها يجعلهم فريسة سهلة لإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية ومنها السلوك الانسحابي .

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين قلق الامتحان ودرجات مستوى الطموح الاكاديمي،
مع اختبار الدلالة المعنوية لقيمة معامل الارتباط

العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	أجدوليه	
٢٠٠	٠,٤١	١٩٨	٦,٢٥	١,٩٦	دالة

التوصيات:-

- ١- توعية الاسرة وجذب انتباهها الى مدى خطورة هذه الظاهرة الاكسيثيميا (ضعف القدرة عن التعبير عن المشاعر) على الطلبة وضرورة الحد منها .
- ٢- تشكيل لجان للإرشاد التربوي لغرض عقد لقاءات شهرية مع الطلبة لمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة .
- ٣- اشراك الطلبة والطالبات بالانشاطات وتكليفهم بإنجاز المهام والواجبات الجماعية التي تتطلب منهم الاندماج والتعاون والاخذ والعطاء بشكل مستمر .

٤- تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدارس لغرض التخفيف من حدة السلوك الانسحابي ورفع مستوى التواصل والتفاعل بين الطلبة والمدرسين .

المقترحات

- ١- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية اخرى مثل (الإعدادية - الجامعة).
- ٢- أجراء دراسة لمعرفة علاقة الاكسيثيميا بمتغيرات أخرى مثلا ، سمات الشخصية ، القلق ، الاكتئاب ، مستوى ، موقع الضبط.
- ٣- أجراء دراسة لمعرفة علاقة السلوك الانسحابي بمتغيرات أخرى مثلا وصمة الذات ، اساليب التنشئة الوالدية ، الحساسية الانفعالية .
- ٤- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين .
- ٥- اجراء دراسة حول فاعلية برنامج ارشادي باستخدام اللعب في خفض الاكسيثيميا لدى عينة من المراهقين .

المصادر:

١. علي ، محمود شعيب ، عبدالله ، علي محمد (٢٠١٤) تجضايا معاصرة في صعوبات التعلم النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار جونا للنشر والتوزيع .
٢. الألفي ، داليا محمد (٢٠١٢) : الألكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بشتت الانتباه وفرط النشاط، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس .
٣. جمال الدين، ياسمين (٢٠١٣): نموذج لأنماط تعلق الراشدين والألكسيثيميا ودفاعات الأنا وبعض المتغيرات الديموغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.
٤. حفيظة انجشايري ، بذاك شاحبة (٢٠١٥): الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) ، جامعة مولود معمري : تيزي وزو.
٥. الخواجا، عبد الفتاح محمد (٢٠٠٢) : الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات، ط١ ، القاهرة، دار المعارف.
٦. داود، نسيمه علي (٢٠١٦): العلاقة بين الاكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد (١٢)، العدد (٤)، لسنة ٢٠١٦، ٤١٥-٤٣٤
٧. الدسوقي ، مجدي محمد (٢٠٠٦): صورة الجسم، الأسباب، التشخيص، الوقاية، والعلاج، الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٨. راجح ، احمد عزت(١٩٧٣) : اصول علم النفس ، ط ٩ ، المكتب المصري للطباعة والنشر، الاسكندرية .

٩. شعبان ، احمد محمد (٢٠١١): *الالكسيثيميا وعلاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم.
١٠. الشمري ، نجاته صادق جعفر (٢٠٠٥) : *اسلوب الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها بالسلوك الانسحابي عند طلبة المرحلة المتوسطة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب.
١١. عاقل , فاخر (١٩٨١) : *التعلم ونظرياته* , ط (٣), دار العلم للملايين , بيروت .
١٢. عيسوي, عبد الرحمن محمد(١٩٨٥): *القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.*
١٣. القاضي, يوسف وآخرون (١٩٨١): *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط ١، الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر والتوزيع.*
١٤. كنعان ، بلال عدنان حسن(٢٠١٢) *السلوك الانسحابي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية* ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان ، الاردن .
١٥. محمد , مصطفى (٢٠١١) : *سمات الشخصية المميزة لصعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات* , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الاسلامية , غزة .
١٦. محمد ، عادل عبد الله (٢٠٠١): *مقياس السلوك الانسحابي للأطفال* ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .
١٧. وزارة التربية (١٩٨١) : *المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الاحصاء ، بغداد .*
١٨. Bagby,R,Parker,J.,&Taylor,G.(١٩٩٤): *The twent item Toronto Alexithymia Scale- Item selection and cross- validation of the factor structure.*Journal of Psychosomatic Research ,(٣٨),(٢٣-٣٢).
١٩. Blanco,(٢٠٠٠) ,*prescription For children with learning and adjust ment . problem.* Londoner beguine books.
٢٠. Dionisios , b . , athansios , t . , christos ,s.,aikaterini,m.,Konstantins ,g.,Emmanuel , z .,&ioannis,I,(٢٠٠٩):*alexithymia and its association with burnout ,depression and family support among greek nursing staff.*hwman resowces for health,٧,(٧٢).
٢١. Feldman-Hall Oriel, Dalglish Tim, Mobbs Dean. "Alexithymia decreases altruism in real social decisions". Cortex ٤٩: ٨٩٩ ٩٠٤. doi: ١٠.١٠١٦ /j.co rtex. ٢٠١٢,١٠,٠١٥.
٢٢. Gerson,A.G&Prelman .D(١٩٧٩): *Coneliness and Eopressive communication , journal of bnormal psychology ,Vol(٨٨) no.(٣).*
٢٣. Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., Baiao, R., Palmeira, L. (٢٠١٤). *Fears of happiness and compassion in relationship with*

- depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample. *British Journal of Clinical Psychology*, ٥٣, ٢٢٨ – ٢٤٤.
٢٤. Hans Joergen Grabe; Carsten Spitzer; and Harald Juergen Freberger (٢٠٠٤) : *Alexithymia and Personality in Relation To Dimensions of psychopathy*, American Journal Psychiatry, Vol. ١٦١, No.٧, PP. ١٢٩٩-١٣٠١.
٢٥. Heiman, T. & Margalit, M. (١٩٩٨): *Loneliness, Depression and Social Skills Among Students with Mild Mental Retardation in Different educational Settings*. Journal of Special Education, V. (٣٢), N. (٣), PP. ١٥٤-١٦٣ .
٢٦. Le, H. N., Ramos, M. A., & Muñoz, R. F. (٢٠٠٧). *The relationship between alexithymia and perinatal depressive symptomatology*. Journal Of Psychosomatic Research, ٦٢(٢), ٢١٥-٢٢٢.
٢٧. Muller.J., Alpers G.W(٢٠٠٦): *Tow facets of being bothered bodily sensation s : Anexity senshtivity and Alexithymia psychosomatic patients .Comprehensive psychiatry* ,Vol ٤٧(٦) :pp٤٨٩-٤٩٦.
٢٨. Peterson, R., & Green, S. (٢٠٠٥). *Families first-keys to successful family functioning: communication*. Retrieved from: <http://pubs.sxt.vt.edu/٣٥٠/٣٥٠-٠٩٢/٣٥٠-٠٩٢.html>
٢٩. -Rufer M., Hand .L. Braatz.A., Alsleben .H., Fricke .S., Peter.(٢٠٠٤): *Aprosective study of alexithymia in obsessive – compulsive patients treated with multimodal cognitive – behavioral therapy pschothother psychosom* .vol ٧٣(٢) :pp(١٠١-١٠٦).
٣٠. -Ryngala, D, (٢٠٠٧), *The family environment and alexiathymia for adolescent's substance abuse*, Dissertation Abstracts International, ٦٧(١٠-B): ٦٠٧٦,
٣١. -Taylor, G, et Bagby, R, et Parker, J, (١٩٩٧), *Disorders of affect regulation: Alexithymia inmedical and Psychiatric illness combridge, England: combridge University Press*.
٣٢. Thomas, R.; John, H.; Earl, L, and Elisheva, D, (١٩٩٢), *Alexithymia as a predictor of treatment response in post – traumatic stress disorder*, Journal of Traumotic Stress, ٥(٤): ٥٦٣-٥٧٣

ملحق (١) مقياس الاكسيثيميا بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي أحياناً	لا تتطبق علي أبداً
١	دائماً ما أكون مشوشاً حول الانفعال الذي اشعر به			
٢	أجد صعوبة في ايجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري			
٣	أوجه صعوبة في وصف شعوري نحو الآخرين			
٤	عندما انزعج لا اعرف ما اذا كنت حزينا أو غضباً			
٥	استطيع بناء صداقات بسهولة			
٦	أجد صعوبة في الافصاح عن مشاعري حتى لأقرب الناس			
٧	أفضل التحدث مع الآخرين حول اعمالهم اليومية بدلاً من الحديث عن مشاعرهم			
٨	أفضل أن اكون دائماً واعياً بانفعالاتي			
٩	اشعر بأن لدي مشاعر لا استطيع تحديدها بدقة			
١٠	مشاعري غالباً ما اراها بوضوح			
١١	استطيع بسهولة وصف مشاعري			
١٢	اشعر بأن لدي احساس جسدية (جسدية) لا يفهمها حتى الاطباء			
١٣	اشعر بانني لا اعرف ما الذي يحدث بداخلي			
١٤	يصعب علي في بعض الاوقات معرفة لماذا انا غاضب			
١٥	اجد انه من الضروري حل المشكلة بدل من مجرد وصفها او الحديث عنها			
١٦	اتمنى لو لم اكن جولا لهذه الدرجة			
١٧	استطيع الشعور بأنني قريب من شخص ما حتى في لحظات صمته			
١٨	ارى انه من الضروري ان ادع الامور تحدث كما هي بدلا من محاولة فهم اسباب حدوثها			
١٩	دائماً ما استغرق في الخيال			
٢٠	اجد انه من الضروري التواصل الوجداني مع الارين			
٢١	احلم بالمستقبل وانا متيقظ			
٢٢	أشعر بأن استكشاف مشاعري تفيدني في حل مشاكل الشخصية			

ملحق (٢) مقياس السلوك الانسحابي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي أحياناً	لا تتطبق علي أبداً
١	ارغب في البقاء منفرداً			
٢	لا احب المجاملة			
٣	لدي كره نحو الآخرين			
٤	لا احب الثثرة والكلام الكثير			
٥	لا احب احد يسألني عن احوالي الشخصية			
٦	لا احب التعاون سواء بالبيت والمدرسة			
٧	لا احب التحدث مع الآخرين بأي موضوع			
٨	لا ابيع اسراري لاي شخص ما			
٩	امارس هواياتي بمفردي دون مشاركة زملائي			
١٠	لا احب مشاركة اهلي في مشاكلتي الخاصة			
١١	لا احب المشاركة بالانشاطات المدرسية			
١٢	لا احب مشاركة اهلي في افراحهم واحزانهم			
١٣	ينتابني الخجل عند التحدث مع الآخرين			
١٤	افكاري لا تتلاءم مع افكار زملائي لذا انسحب عنهم			
١٥	لا احب ان اعطي رأي في أي موضوع			
١٦	ليس لدي الرغبة في المناقشة الجماعية			
١٧	اكون هادئ في اكثر تصرفاتي			
١٨	ليس لدي صديق اثق فيه			
١٩	لا اجيب عن اسئلة المعلمة الا عندما تلح عليّ			
٢٠	اخضع لرغبة وآراء زملائي بسهولة			
٢١	يصعب علي التعبير عن مشاعري			
٢٢	اعجز عن تكوين صداقات جديدة			
٢٣	اختر الأنشطة الفردية كالرسم والقراءة			
٢٤	لا اندمج بسهولة مع المجموعة التي لعب معها			
٢٥	اشعر بالحرج والارتباك عندما تتجه نحوي الانظار في المواقف الاجتماعية			
٢٦	اتلعثم بالكلام في المواقف والمناسبات الاجتماعية			
٢٧	تتشنت افكاري في المناسبات الاجتماعية			
٢٨	يحمر وجهي عندما تتوجه لي الانظار			
٢٩	اشعر بسرعة خفقان قلبي عندما يطالب مني ممارسة نشاط امام الجماعة			

٣٠	اتظاهر بالتمارض للبعد عن مشاركة الجماعة		
٣١	اشاهد التلفاز لساعات طويلة		
٣٢	اشعر اني ضعيف الثقة بنفسي		
٣٣	اشعر اني دائم القلق والتوتر		
٣٤	اشعر اني لا استطيع الانسجام مع الآخرين		
٣٥	احب ان اقضي اوقاتي طويلة في التأمل		
٣٦	اخجل من التعبير عن انفعالاتي سواء بالفرح او الغضب		
٣٧	اشعر ان زملائي يستهزئون بي عند الكلام		
٣٨	اشعر بصعوبة التوافق مع الآخرين		
٣٩	لا ارغب في ان اكون اول من يبدأ الدرس		
٤٠	لا ارغب في استثارة انتباه الآخرين		
٤١	اشعر اني ليس لي أي دور في البيت		
٤٢	اعد العالم خارج البيت مكان خطراً		
٤٣	لا افضل الخروج مع الآخرين		
٤٤	ارتبك كثيراً عندما اكون محط للانتقاد		
٤٥	اترك العمل عند ظهور الصعوبات		
٤٦	اتجنب المواقف التي تحتاج الى قرار حاسم		
٤٧	لا استطيع حل مشكلاتي الا باللجوء الى شخص ما		
٤٨	اتوقع الفشل في أي عمل اقوم به		
٤٩	اتمنى ان لا اذهب الى المدرسة		
٥٠	لا استطيع ان اتحمل المسؤولية		
٥١	لا احب ان ينتبه اليّ المدرس في الصف		
٥٢	اجد صعوبة في كسب ثقة الآخرين		
٥٣	لا احب ان يسألني احد اسئلة عما افعله		
٥٤	تتعبني الضوضاء مهما كانت قليلة		